عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. **المذاهب الإسلامية طريق إلى الوحدة**، مُصطفى حُسيني طباطبائي، ترجمة: سعد رستم، دمشق: دار الأوائل، ٢٠٠٨م، ١١٢ صفحة.

يتناول هذا الكتاب حُلما طالما أمُلَ في تحقيقه المسلمون، ألا وهو الوحدة الإسلاميّة، والطرق الممكنة للوصول إلى هذا الهدف، التي يجمعها أساس واحد هو حصول التقارب بين أفكار المسلمين، وقيام التفاهم بينهم. يتكون الكتاب من مقدمة وفصلين؛ إذ يتحدث الفصل الأول عن اختلاف الأمة ونزول الرحمة، ويتحدث الفصل الثاني عن طريق الدّين وخطته من أجل تأمين وحدة المسلمين، ويطرح فيه المؤلف موضوعات حول حلّ الاختلافات القائمة في شؤون التوحيد، والوحي، والاختلاف بين السُنة والشّيعة في مسألة الإمامة، كما يطرح فيه مجموعة من الأسئلة عن علاقة الإمامة بالإمارة والحكومة، وعن سُلُوك أئمَّة أهل البيت -عليهم السلام- مع وُلاة الأُمُور وحُكَّام المُسلمين في عصرهم، وسُلُوك أئمَّة الشِّيعة تجاه فُقهاء أهل السُّنَّة وأئمَّتهم وعامّتهم.

٢. **الحوار القومي – الإسلامي**، مجموعة من المؤلفين والباحثين بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية: ٢٠٠٨م، ٧١٣ صفحة.

يَضمُّ هذا الكتاب الوقائع الكاملة للندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية. وجاءت في أربعة أقسام رئيسة هي: تشكّل الجماعة السياسية ومفهوم المواطنة (المواطنة، والجامعة السياسية، الجماعات الدينية والقومية)؛ النظم السياسية والاقتصادية في العالم الخارجي (العولمة، العالم المحيط)؛ أسس إدارة المجتمع (الديمقراطية، المسألة الاجتماعية والاقتصادية، المرأة)؛

الشريعة والجهاد بين المفهوم والممارسة (تطبيق الشريعة الإسلامية، الجهاد والمقاومة، التطرف الديني والقومية). وقد أبانت هذه الندوة، مدى الحاجة الوطنية والقومية والإسلامية إلى تعاون التيارات الرئيسية في المجتمع العربي (التيار القومي العربي الديمقراطي، والتيار الإسلامي العروبي والديمقراطي، والتيار اليساري العروبي والديمقراطي، والتيار الليبرالي العروبي)، وتخلّصها من كثير من عصبياتها التنظيمية والحزبية، والإخلاص في تنفيذ البرامج المحلية التي تتفق عليها.

٣. **مسألة المنهج في الفكر الديني: وقفات وملاحظات**، حيدر حب الله، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٧، ٤٩٥ صفحة.

يعرض الكتاب مجموعة من التصورات الخاصة بمسألة المنهج في الفكر الدّيني الإسلامي، الأمر الذي يجعل من الصعب أن نعدّ الكتاب دراسة بنيوية شاملة لموضوع المنهج، إنما هو -على حد تعبير المؤلف- "أوراق في المنهج"، يُركّز فيها على العلوم الإسلامية. وقد قسَّم المؤلِّف كتابه إلى قسمين: القسم الأول: ملاحظات منهجية عامة تتصل بمجمل أضلاع المعرفة الدينية الإسلامية، والقسم الثاني: ملاحظات منهجية خاصة، حاول فيها المؤلف الاقتراب أكثر من بعض العلوم، التي قسمها إلى قسمين: علوم غير نقلية كالكلام والعرفان، وعلوم نقلية كالفقه والأصول والحديث، مقدماً جملة ملاحظات حول المنهج، إضافة إلى مجموعة من الاقتراحات. وقد ألحق المؤلف في آخر كتابه بضعة حوارات أجرتها معه بعض الصحف والمجلات في إيران والعالم العربي.

٤. **مأزق الإمبراطورية الأمريكية**، فنسان الغريّب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨م، ٤٠١ صفحة.

يقدّم المؤلِّف في هذا الكتاب تحليلاً شاملاً للمأزق الذي تعيشه الولايات المتحدة الأمريكية سياسياً واقتصادياً، بهدف إثبات أنَّ السياسات الخارجية الأمريكية المتّبعة ليست سوى مظهر من مظاهر أزمة النظام الرأسمالي الدولي، وردٍّ عنيف على المأزق الاقتصادي الأمريكي، الذي دفع المحافظين الجدد باتجاه اعتماد السياسات الخارجية

التوسعية هرباً من الأزمات الداخلية، وحفاظاً على الموقع الأمريكي الأحادي المهيمن حالياً. ويرى المؤلف أن هذه السياسات ستؤدي إلى فقدان الولايات المتحدة لموقعها المهيمن دولياً، وبناء على ذلك سوف تنهار، كما انهار قبلها الاتحاد السوفياتي. يتكون الكتاب من أربعة فصول تحمل العناوين التالية: الإطار النظري، مأزق الاقتصاد الرأسمالي العالمي، الحفاظ على الهيمنة الأحادية كأداة للخروج من المأزق الاقتصادي، "الشرق الأوسط الأمريكي" وبدايات السقوط، فضلاً عن خاتمة بعنوان: الامبراطورية الأمريكية: نحو الأفول والفوضى وزوال "الهيمنة الأُحادية".

٥. **العقيدة والإنتاج المعرفي**، صادق إنعام الخواجا، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٨م، ٤٥٣صفحة.

هذا الكتاب بحث في العلاقة بين العقيدة العربية، والإنتاج المعرفي العربي، عبر التاريخ. إن العقيدة التي تحتكم إليها حضارة ما، وما تنسجه بها من إنتاج معرفي، لم تأت من فراغ، كما أنها لم تأتِ نتيجة التراكم المعرفي عبر الزمن لأصحاب هذه الحضارة. فما هذه العقيدة إذن، وما هي حقيقة موقف أصحاب الحضارة منها؟ إن الإجابة بحاجة إلى صبر من القارئ، ليس فقط لأنها تنتمي إلى ماضي الإنسانية السحيق الذي لا نعرف عنه اليوم سوى هيكل عظمي هنا، وأداة حجرية هناك، وليس (لتنوع) و(غنى) الإجابات التي قدمتها وتقدمها الحضارات الإنسانية المختلفة، ولكن أيضاً لاعتراض الإجابة على كثير من المسلمات التي حكمت تناول هذه الأسئلة في القرنين الماضيين.

٦. **هرطقات ٢: عن العلمانية كإشكالية إسلامية – إسلامية**، جورج طرابيشي، دمشق: دار الساقي للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م، ٢٤٨ صفحة.

غالباً ما تُصوَّر العلمانية في الأدبيات العربية السائدة على أنها إشكالية مسيحية– مسيحية جرى اختراعها في الغرب المسيحي حصراً لتسوية العلاقات بين طائفتيه الكبيرتين: الكاثوليكية والبروتستانتية، ولوضع حدٍّ بالتالي لما سمّي في أوروبا بحرب الأديان التي عصفت بها على امتداد أكثر من مئة سنة. يؤكّد هذا الكتاب بعداً آخر للعلمانية كإشكالية إسلامية– إسلامية من خلال السجلّ المذهل الذي يقدّمه عن

تاريخ الحرب، بالأفعال كما بالأقوال، التي دارت -ولا تزال- أكثر من ألف سنة بين السنّة والشيعة. ويرى المؤلّف أن العلمانية تمثّل ضرورة داخلية ليتصالح الإسلام مع نفسه، وليغير ثقافة الكراهية بين طوائفه إلى ثقافة المحبة، وليتحرّر في الوقت نفسه من أسر التسييس والأدلجة، بُعده الروحي الذي هو مدخله الوحيد إلى الحداثة.

٧. **الدين والسياسة: تأصيل وردُّ شبهات**، يوسف القرضاوي، القاهرة: دار الشروق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ٢٤٥ صفحة.

يتناول القرضاوي في كتابه هذا، قضية مهمة تشغل بال المسلمين في الوقت الحالي؛ وهي علاقة الدّين بالسياسة. يتكون الكتاب من خمسة أبواب؛ قدّم الباب الأول تحديداً لمفهوميّ الدين والسياسة لغة واصطلاحاً، وعند الفقهاء والفلاسفة والغربيين. ودرسَ الباب الثاني العلاقة بين الدين والسياسة مقارناً بين الإسلاميين والعلمانيين. وتناولَ الباب الثالث العلاقة بين الدين والدولة، عند الإسلاميين والعلمانيين. وتحدث الباب الرابع عن العلمانية: أهي الحل أم المشكلة؟ ودرس الباب الخامس الأقليات الإسلامية والسياسة. وختمَ القرضاوي كتابه بالنتيجة التالية: من الخير أن يدخل الدِّين في السياسة ... ومن الخير كذلك أن تدخل السياسة في الدِّين.

٨. **التّكافُل الاجتماعي في الإسلام: رُؤية مُعاصرة**، أسامة عبد المجيد العاني، دمشق: دار السلام، ٢٠٠٨م، ١٢٧ صفحة.

يحاول أسامة العاني -أستاذ الفكر الاقتصادي في العراق- في كتابه هذا، البحث في قضية التكافل الاجتماعي في الإسلام، من خلال رُؤية تجديديّة مُعاصرة. يحتوي كتابه على ثلاثة فصول: تحدث الأول منها عن التكافل الاجتماعي في العهد النبوي، وقد ضمّ ثلاثة مباحث هي: يثرب قبل الهجرة، والإجراءات الاقتصادية للرسول صلى الله عليه وسلم عند وصوله إلى المدينة المنورة، والأبعاد الاقتصادية للدستور الأول في الإسلام. أما الفصل الثاني، فكان بعنوان "بيت المال في عصر الخلافة الراشدة ودوره في تعزيز التكافل الاجتماعي"، وقد ضمّ ثلاثة مباحث هي: موارد بيت المال، ونفقات بيت المال، وموقع بيت المال بين النُظم المعاصرة. أما الفصل الثالث فهو بعنوان: "نحو

مفهوم معاصر للتكافل الاجتماعي في الإسلام"، وضمّ ثلاثة مباحث هي: التكافل الاجتماعي في الإسلام.. المعنى والخصوصية، وآليات الضمان والتكافل الاجتماعيين في الإسلام، واستخدام معاصر للتكافل الاجتماعي.

٩. **مُستقبَل التّعليم العربي بين الكارثة والأمل**، محسن خضر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ٢٤٨ صفحة.

يُشخِّص محسن خضر -أستاذ أصول التربية في جامعة عين شمس- في كتابه هذا، الواقع التعليميّ العربي، الذي يصفه بالخطير؛ من جهة المناهج، والمدرسين، والطلاب، **والبيئة التعليمية، ويقدم رُؤية مستقبليّة لتغييره**. ويتكون الكتاب من مقدمة وثلاثة أقسام؛ إذ يطرح المؤلف في المقدمة أهمية الربط بين الإصلاح التربوي والإصلاح السياسي. ويتحدث في القسم الأول المعنون بـ "الهوية الثقافية العربية: أزمة الواقع ومسارات المستقبل"، عن ضرورة تجديد النظام التربوي العربي. ويتطرق المؤلف للحديث عن أزمة اللغة العربية المعاصرة، كما يعالج المؤلف أزمة الجامعات العربية في عصر العولمة والتحديات التي تواجهها. وفي القسمين الثاني والثالث من الكتاب، يتحدث المؤلف عن مستقبل التعليم وفق رؤية النخبة الأميركية، ويناقش فلسفة التعليم الأساسي، ويطرح قضية المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع العربي المعاصر، والضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها، طارحا بعد ذلك أفكاره بشأن تخفيف حدة هذه الضغوطات.

١٠. **العالم الإسلامي: عوامل النّهضة وآفاق البِناء**، مجموعة من الباحثين، لندن: مجلة البيان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ٥٢٥ صفحة.

هذا هو التقرير الاستراتيجي السنوي الرابع، الصادر عن وحدة الدراسات والأبحاث في مجلة البيان، الذي يَهدفُ إلى سد الفراغ الكبير الناجم عن قلة الدراسات والأبحاث الاستراتيجيّة المتخصصة بالعالم الإسلامي؛ مقارنة بتلك الصادرة عن الغرب. ويشتمل التقرير على خمسة أبواب، تضم عشرين بحثاً متنوعاً، وتعالج هذه الأبحاث أهم

قضايا الأمة الإسلامية، أعدها باحثون من مختلف الجنسيات العربية والإسلامية. وقد جاء الباب الأول تحت عنوان: "النظرية والفكر"، وتضمن دراستين هما: "النقد الغربي لفكرة الديمقراطية"، و"رؤى شرعية للدراسات المستقبلية". وكان الباب الثاني بعنوان: "ملف التقرير: المقاومة"، واحتوى على خمس دراسات قدّمت تغطية لقضية المقاومة في أفغانستان والعراق وفلسطين. وجاء الباب الثالث بعنوان: "قضايا العالم الإسلامي" ليُقدِّم ثماني دراسات، تناولت أزمة التدخل الدولي في السودان وتداعياته، وأزمة العلاقات الأميركية الإيرانية. أما الباب الرابع فتضمّن ثلاث دراسات، حول دور العلماء في قيادة الأمة، وإشكالية الجماعات الإسلامية، وعلاقة الإسلاميين مع السلطة والعمل السياسي. وعُنون الباب الخامس بـ "العلاقات الدولية"، وتضمن دراستين حول الصُعود الدّيني في الغرب، وظاهرة التّمرد الدولي على الهيمنة الأميركية.

١١. **السُّنة النبوية وعلومها: بين أهل السُّنة والشيعة الإمامية (مدخل ومقارنات)**، الدكتور عدنان محمد زرزور، عمان: دار الأعلام، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ٥٧٦ صفحة.

يُشير الدكتور عدنان محمد زرزور أستاذ التفسير في عدد من الجامعات العربية، إلى طبيعة الخلاف بين السُّنة والشيعة الإمامية حول مفهوم السُّنة، ومناهج تصنيفها أو تقسيمها بين المقبول والمردود. جاء الجزء الأول من الكتاب بعنوان: "القواعد والأصول النظرية"، وتضمن بابين، الأول: "السُّنة عند أهل السُّنة"، والباب الثاني بعنوان: "الحديث عند الشيعة الإمامية". بينما اشتمل الجزء الثاني من الكتاب وعنوانه: "أحاديث إمامية ومقارنة"، على بابين، الأول: "أحاديث إمامية"، وذكر فيه الكاتب مجموعة أحاديث تمثل جوانب مختلفة من الشطر العقائدي، أو جانب الأصول عند الشيعة الإمامية، والباب الثاني عنوانه: "أحاديث وأخبار مقارنة"، وذكر فيه المؤلف بضعة أحاديث وردت في كل من كتب أهل السُّنة والشيعة الإمامية في سياقات متشابهة، من أجل الوقوف على مدى الاختلاف والاتفاق في هذه الأحاديث، بوصفها نموذجاً للكثير من الأخبار والروايات.

12. ***Le coran décrypté: Figures bibliques en Arabie, Jacqueline Chabbi,*** Paris- Fayard, 2008, 418 pages.

الكتاب باللغة الفرنسية، وعنوانه بالعربية: "**حل شفرة القرآن**". والمؤلفة "جاكلين شابي" أستاذة في جامعة "باريس سان دونيس"، ومتخصصة في تاريخ العالم الإسلامي، ومهتمّة بالتصوّف، لها عدة كتب عن الإسلام. والكتاب هو محاولة جديدة لقراءة النص القرآني، بطريقة مختلفة عن باقي القراءات التي تعالج النص المقدّس من مدخل دينيّ أو عقديّ، أو من باب الحوار بين الحضارات؛ فهذه القراءة الجديدة للمؤلفة تستخدم مدخل الأنثروبولوجيا، وتاريخ البيئة الأصلية لنزول القرآن؛ بيئة الصحراء، والبساطة. وتتساءل المؤلفة: كيف استطاع القرآن أن يكيّف آيات الإنجيل، و(التوراة)، بما يلائم تلك البيئة المختلفة تمام الاختلاف، عن بيئة نزول تلك الكتب؛ حتى يجد قبولاً بين قبائل العرب؟ فقصص الأنبياء من نوح، إلى إبراهيم وموسى، تمّ تحويرها لتصبح متناغمة مع إيقاع حياة محمد ﷺ بين أهله. ضمن هذا الإيقاع اكتشف محمد نبوّته مع مرور الزمن، خليفةً وامتداداً طبيعياً للنبوات السابقة. وبهذا الطرح الذّكي استطاع الإسلام أن يكتسب صفة الدّيانة الإبراهيمية "مِلة إبراهيم"، دون غيره من الديانات.

13. ***La question religieuse au XXIe siècle: Géopolitique et crise de la postmodernité,*** Georges Corm, Paris- Editions La Découverte (15 septembre 2005), 205 pages.

الكتاب بالفرنسية، وعنوانه بالعربية: "**المسألة الدّينية في القرن الحادي والعشرين**". وأصدرت دار الفارابي في لبنان نسختة المترجمة الى العربية في عام ٢٠٠٧م. ويتناول فيه جورج قرم ظاهرة "عودة التدين"، المنتشرة في المجتمعات التي تدين بالدّيانات التوحيدية الثلاث، ويتعمّق أكثر في تخبّط المجتمعات المسيحية بهذه الظاهرة، واجداً في هذا التعمّق فائدةً كبيرةً للعرب والمسلمين، حيث نعاني أزمة مجتمعية وفقدان للشرعية؛ وتختلط فيها قضايا الهُوّية الجماعية، والدّين، والسياسة، والثقافة. ويطرح المؤلف قضية العلاقة بين الدّين والهُوية، ففي حين يرفض العلمانيون

رَبْطَ الهُوية بالدين، نجد أن واقع الأمر مختلف تماماً؛ إذ يؤدي الـدّين دوراً أساسـياً في حياة الناس. أما عن علاقة الدين بالسياسة، فيرى المؤلف أن السياسة ورجالها يوظفون الدّين لمصلحتهم، مما يشكل خطراً على الدين والسياسة معاً. ويعرّج المؤلف إلى مسألة الدين والحداثة، ودور الأساطير والخرافات في الممارسات والمعتقدات الدينيـة. كمـا يُناقش الأزمة الأصولية في الإسلام، التي يراها منتشرة بكثـرة في الأوسـاط الدّينيـة والشعبية، بسبب انتشار الفقر والجهل وغياب الحريات. ويطرح في نهاية كتابه فكـرة ميثاق علماني دولي، لمقاومة توظيف الدّين، يدعو فيه إلى إعادة تأهيل الدُّول بوصـفها مصدراً للمواطنة.

14. ***Islam: Past, Present and Future***: Hans Kung, Oneworld Publications (November 25, 2008), 800 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**الإسلام: الماضي، والحاضر، والمستقبل**". والمؤلف هانز كونج مفكر مسيحيّ متخصص في علم اللاهوت، وصُنف حديثاً ضمن قائمة أبرز مائة مفكر في العالم. وبعد دراستيه عن اليهودية عام (١٩٩١)، والمسـيحية عام (١٩٩٦)، يتصدى المؤلف لدراسة الدين الإسلامي؛ إذ يَصـف في كتابـه هـذا تَحوُّلات النّماذج المعرفيّة في التّاريخ الإسلامي لمدة ١٤٠٠ سـنة، مُـبرِزاً التيـارات المختلفة، ومُستعرضاً موقف الإسلام من الأسئلة الطارئة اليوم. ويركّز المؤلـف علـى المبادئ الأساسيّة للدين الإسلامي، ويضع المقارنات بين الديانات العالميّة التّوحيديّـة، مستعيناً بمنهج تحليل المضمون للمحتوى القرآني ومعانيه، ومتحدِّياً فكرة أن مُعتَنقـي الديانات المختلفة متعارضون في الأساس. وبدلاً من عَرض الإسلام بوصـفه العـدوّ الجديد في عالم ما بعد الحرب الباردة، يرى "كونج" أن السلام بين الديانات هو شرط لتحقيق السلام بين الدّول. وعلى الرغم من امتداحه للدين الإسلامي، الذي عمل على تطوير العرب بشكل أسرع من غيره من الديانات الأخرى، يرى المؤلـف أن العـالم الإسلامي قد فشل في التّقدم إلى نموذجه المعرفيّ التالي بسبب عدة عوامل مـن بينـها: تكبّر العلماء، وطمع الأغنياء، ونقص الرعاية الصحية والتعليم.

15. ***Stealth Jihad: How Radical Islam is Subverting America without Guns or Bombs***, Robert Spencer, Regnery Publishing (November 18, 2008), 256 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**جِهادُ الخِفية: كيف يُقوِّض الإسلام المتطرّف أمريكا من دون مسدّسات أو قنابل**". والمؤلف روبرت سبنسر، أمريكي يعمل مديراً لموقع "مراقبة الجهاد Jihad Watch"، وهو مؤلف لمجموعة من الكتب حول الإسلام والإرهاب. يتّفِق معظم خبراء الإرهاب الأمريكيين حول فكرة أن أمريكا ستُهاجَم مرة أخرى، ولكن المهم هو: متى؟ يرى المؤلف أن الهجوم قد بدأ بالفعل، من خلال معركة هادئة تُشَنّ حاليا على أمريكا يوميّاً. وهي معركة لا تُستخدم فيها مسدّسات أو قنابل، ولكنّها تنفذّ عَبر مصادر سرّيّة، مثل: المؤسّسات الخيريّة الإسلاميّة، والاتحاد الأمريكي للحريات المدنية (ACLU)، وحتى من قبل المرشحين للرئاسة الأمريكية. ويرى في هؤلاء، أدوات حرب مقدّسة خَفيّة، يساهمون -بغير قصد- في تعزيز جدول أعمال الجهاد اللاعنفي وتقدمه، ويعرض المُؤلف لكيفيّة زَحف حركة الجهاد اللاعنفي نحو الولايات المتّحدة، وينبهُ الأمريكيين لهذا الخطر، داعياً إياهم إلى مقاومته قبل فوات الأوان.

16. ***Teaching: Professionalisation, Development and Leadership***, David Johnson, Rupert Maclean (Editors), Springer; 1 edition, 2008, 318 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**التَّعليم: المِهنيّة، والتطوير، والقيادة**". يحتوي الكتاب على أربعة أقسام تحمل العناوين التالية: مهنية التعليم، المدرسون وتطويرهم، القيادة والإدارة لدعم المدرسين، التعليم بوصفه مهنة: منظورات شخصية. يرى الكتاب أنه ربما حان الوقت الآن لتقييم حركة الإصلاح العالميّة، التي ما زالت فاعلة منذ ما يزيد عن الثلاثين عاماً، لا سيما من ناحية أثرها على مِهنة التّدريس، والتأمل في مستقبل التعليم عموماً. منطلقين من اتفاقهم الأساسي على أن حركة

الإصلاح العالمية التي سَرت على مهنة التدريس، قد جلبت معها العديد من الميزات والعيوب في آن. فهي التي حفّزت عملية تطوير المدرسين، وزادت من مسؤولياتهم، ولكنّها أدت، من جهة أخرى، إلى تكثيف عمل المدرسين، والتقليل من مهنيتهم. كما عملت حركة الإصلاح في المجال التعليمي، على زيادة قوّة سياسة الإدارة والإشراف (managerialism)، على حساب تأثير المهارة (professionalism). ويَدرُس الكتاب مشكلتين على وجه الخصوص، محاولاً إيجاد الحلول الممكنة، وهما كيف نَصِلُ بالمدرسين إلى أداء مسؤولياتهم دون تكثيف أعمالهم؟ وكيف نضمن أداء الإدارة والقيادة المدرسية لدورها في دعم المدرسين وتطويرهم بشكل مهني؟

17. ***Human Values in a Changing World: A Dialogue on the Social Role of Religion (Echoes and Reflections)***, Bryan Wilson, Daisaku Ikeda, I. B. Tauris, 2008, 384 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**القِيَم الإنسانية في عالم مُتغيِّر: حوار حول الدَّور الاجتماعي للدّين (أصداء وانعكاسات)**". بعد حوار عميق جمع صدفة عالم اجتماع الدين "بريان ويلسون" بالفيلسوف البوذي "دياساكو ايكيدا" في اليابان، أدرك الاثنان أهمية (توضيح) و(تعلُّم) وجهات نظر كلٍّ منهما نحو العالم. وتلا لقاءهما هذا تبادل مجموعة قيّمة من الرسائل المعمّقة، التي ناقشا فيها كيف يرى كلٌّ منهما استجابة الدّين للظروف البشرية، وقام "ويلسون" بتسجيلها في هذا الكتاب. وقد سمحت طرقهما المتناقضة في نقدٍّ بنّاء لتصوراتِهما المسبّقة، وغير المفحوصة، في السياقات الثقافيّة الخاصة بكلٍّ مِنهُما. وقد نقل الرَّجُلان لبعضِهما ملاحظاتهما حول أصول حركة الحساسيات الدينية من الرُّوحانية والأخلاقية، إلى سياسات الحياة العامة والخاصة. ويقدم الكتاب قضايا ومواضيع أخرى على درجة كبيرة من الأهمية لازدهار البشرية، من بينها: الأخلاق الجنسية، حدود التسامح والحرية الدينية، مستقبل العائلة، الإيمان بالحياة الآخرة، وفكرة الذَّنب.

18. ***The War on Islam***: Enver Masud, India Research Press; 4th edition, 2008, 308 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**الحَربُ على الإسلام**". وهو من تأليف أنور مسعود، والكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات حول قضايا الحرب على الإرهاب؛ وتتضمن نقاشاً تحليلياً للأحداث العالمية، ويحاول المؤلف فيها أن يُبدِّدُ الخُرافات الناتجة عن التزييِّف الإعلامي الذي تشبّعت به وسائل الاعلام الأمريكية، ويلقي الضّوء على سُمعة الولايات المتحدة الأمريكية حول العالم، وكيف يمكن أن يتخلص فيها الشعب الأمريكي من أفكاره المغلوطة عن الدين الإسلامي، ويحاول أيضاً زيادة الفهم الدّوليّ للإسلام والحياة المسلمة، مقدماً الحقيقة المتوازنة للثقافة الإسلامية والدين الإسلامي. ويقدم أمثلة عديدة للمعلومات الخاطئة، والأكاذيب التي حِيكت حول الإسلام، وأمثلة أخرى عديدة للمعايير المزدوجة في التعامل مع الإسلام والمسلمين.

19. ***Culturally Incorrect: How Clashing Worldviews Affect Your Future*,** Rod Parsley, Thomas Nelson, 2008, 224 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربيّة: "**خطأ من النّاحية الثقافية: كيف يُؤثِّر صِراع رُؤى العالم على مستقبلك**". وهو من تأليف رود بيرسلي، تعرّض المُؤلِّف بالدِّراسة لفشل الأجيال الحالية من المؤمنين (المسيحيين) في ارتباطهم بالثقافة وبالانجيل، ورَسَمَ صورةً لكُلفةِ هذا الفشل وعواقبِه، وشرح كيف دخلت الحروب الثّقافية مرحلةً حرجةً جديدةً بالنسبة للولايات المتّحدة، كما ناقش المناطق الثقافية، والعلمية، والجيوسياسيّة، والإعلامية، والنّشاطات الجامعيّة التي تدور في رحاها هذه الحروب، وعَرضَ كذلك استراتيجيّته للفوز بهذه الحروب، وهي ما سماها بـ "النّهضة العظيمة الجديدة"، كما شرح كيفية دمج كل من التّبشير، والعمل الاجتماعيّ، والارتباط الثّقافي في هذه الخطّة. يحتوي الكتاب على أربعة عشر فصلاً تحمل العناوين التالية:

عندما تتصادم العوالِم، دراسةُ مَيدان المعركة، لماذا نَهتمُّ بِرُؤى العالم؟ مُعارضو العرش، الشيء الحقيقي، جُذور النّزاع الحالي، أزمة العِلم، أزمة الفنون، أزمة الميدان العام، استراتيجيّة الانتصار، نحو نهضة عظيمة جديدة، دعوةٌ للتعاطف والعمل، القِتال من أجل بَعثِ الحياة في الثقافة المَيِّتة، البِذرة، الجيل.

20. ***States without Citizens: Understanding the Islamic Crisis***, John W. Jandora, Praeger Security International General Interest (June 30, 2008), 128 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**دول بلا مواطنين: فَهم الأزمة الإسلامية**". وهو من تأليف جون جاندورا، يستدلُّ المُؤلِف من سلسلة الهجمات "الإرهابيّة" وأحداث العنف المُستمرّ في العالم الإسلامي، على وجود أزمة تعصف بمجتمعاته، فالدول الإسلامية –التي رسم الغرب حدودها– تعاني من أزمات اجتماعية واقتصادية، وأنظمة متسلطة، وفقر، وضعف مُخرجات التعليم، وفشل البرامج التنموية، والإحباط الجنسي! ويرى المؤلف، أن المحاولات المحلية لتحديث المجتمعات الإسلامية وتطويرها، من خلال تبنّي الأساليب الغربية، قد فشلت تِباعاً؛ لأنها سعت إلى تقليد مظاهر سلطة الدولة، وإهمال جذورها الأخلاقية والمدنية. فنماذج النشاط المدني، والخدمات العامة، التي أَلهمت النّهضة الغربية غائبة في العالم الإسلامي. كما يرى المؤلف أن أخلاقيات الإسلام الدينية التي تنادي بالحرية، يقابلها أخلاقيات اجتماعية تهدف الى السيطرة العشائرية. وبناء على ذلك فإن الحلول الغربية للأزمة الإسلامية هي حلول غير ملائمة؛ لأنها ستجعل من الدول الإسلامية "دولاً بلا مواطنين". ومن أجل تقليل حِدّة العنف الناتج مع الأزمة الاسلامية، يقترح المؤلف على صنّاع القرار، وإداريي التنمية في العالم الإسلامي، خَلق مؤسسات ثقافية حقيقية تعمل بدورها على تشجيع الأرضية المشتركة للأخلاقيات المدنية، والخدمات العامة.

21. ***Producing Islamic Knowledge: Transmission and Dissemination in Western Europe***, *Stefano Allievi, Martin Van Bruinessen*, Taylor & Francis, Inc., 2008, 240 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**إنتاج المعرفة الإسلاميّة: نقلها ونشرها في أوروبا الغربية**". وهو من تأليف ستيفاني أليفي. يطرح الكتاب مجموعة من الأسئلة حول: كيف يحصُل المسلمون في أوروبا على المعلومات الصحيحة حول الإسلام؟ وكيف تنتقل المفاهيم والقيم والممارسات الإسلامية، وكيف تتغير؟ ومن هم المسؤولون عن هذه القضايا، ومن الذين يجدون آذانا صاغية لهم من المسلمين؟ وكيف تتغيّر القضايا التي يناقشها المسلمون الجدد ويتحدثون فيها، استجابة للسّياق الأوروبي؟ وقد ناقش الكتاب هذه الأسئلة، من خلال تحديده لأربعة مصادر لإنتاج المعرفة الاسلامية، وإعادة انتاجها: الفتاوى، والمسجد وجمعيات المساجد، والمفكرون المسلمون، ومؤسسات التعليم الإسلامي العالي في أوروبا، خاصة تلك التي تُدرِّب الأئمة المسلمين. ويعتمد الكتاب في نتائجه على دراسة إمبيريقية أجريت في عدد من الدول الأوربية، ومنها: فرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، وهولندا.

22. ***Islamic Perspective on Charity: A Comprehensive Guide for Running a Muslim Nonprofit in the U.S.***, Khalil Jassemm, Author House (5 Oct. 2006), 540 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**المنظور الإسلامي للعمل الخيري: الدليل الشامل لتشغيل المؤسسات غير الربحية في الولايات المتحدة**". وهو من تأليف خليل جاسم، وهو دليل شامل لطرق تطوير العمل الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية، والارتقاء بمستواه، لا سيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر؛ إذ وجدت الجمعيات الخيريّة نفسها أمام تحديات جديدة عليها التعامل معها، بما فيها مطالبات جديدة تتعلق بالمصداقية والشفافية، إلى جانب مزيد من الضبط الداخلي، وتفعيل التواصل مع المجتمع والحكومة. يحتوي الكتاب على ثلاثة عشر فصلاً؛ تناقش فصوله

الثلاثة الأولى، مفاهيم العمل الخيري في الإسلام والديانات الأخرى، والتعقيدات التي واجهت العمل الخيري في أمريكا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ويقدم المُؤلف في كل من الفصل الرابع، والخامس، والسادس، شرحاً لكيفية التفكير الاستراتيجي من أجل مساعدة مؤسسات العمل الخيري في التركيز على مهامها؛ لتحقيق أهدافها المرجوة. ويتعامل الفصلان السابع والثامن مع كيفية تطوير الموارد البشرية وإدارتها بكفاءة واقتدار، أما بقية فصول الكتاب فتركز على جمع الأموال، والتسويق، وبناء علاقات فاعلة مع أطراف العمل الخيري.

23. ***Your Child's Strengths: Discover Them, Develop Them, Use Them***, Jenifer Fox, Viking Adult, 2008, 368 pages.

الكتاب بالإنجليزية، وعنوانه بالعربية: "**مواطن قوة في أبنائكم: اكتشفوها وطوِّروها ووطفوها**". تحاول المؤلفة جينفر فوكس –وهي مديرة مدرسة بيرنيل في نيوجرسي– تغيير النمط السائد في التعامل مع مشاكل ضعف المستوى الأكاديمي للأبناء والطلاب. فقد ركز الأهل والمدرسون –لفترة طويلة– على (تحديد) و(علاج) ضعف أبنائهم/ طلابهم من خلال تحسين أدائهم الأكاديمي فقط، دون النظر إلى المواهب التي يملكونها، من أجل تنميتها واستغلالها، فتذهب سدىً، وتتعزز بدلاً عنها نقاط الضُعف. وتقلب المؤلفة هذا النموذج في النظر إلى الأمور رأسا على عقب، من خلال فلسفتها الجديدة، التي توفر الأدوات اللازمة لإعداد الأبناء للمستقبل، في هذا العالم الذي يتطلب قدراً أعلى من التَّكيف والتفكير الإبداعي عما كان سائداً من قبل. ويوضح الكتاب كيفية اكتشاف مواطن القوة لدى الأبناء في ثلاث مناطق: قوة النشاط، وقوة العلاقات، وقوة التعلّم.